جامعة باجي مختار ـ عنابة

كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير

قسم الجذع المشترك السنة الأولى ل.م.د

المحاضـــــرة الثانيـــــــة

مفـــاهيـــم أوليـة I :
الحاجــة، السلعـــة، النـــدرة

من إعداد:

د. عبـــد الله مولـــــــة

تحرير:

أ. عبد الغاني بـــاحمـد

2015/2014

المادة: مدخــل إلى علــم الإقتصــاد
الوحدة: وحدة التعليم الأساسية 1
المعامل: 2
الرصيد: 5

المحاضرة الأولى: مفاهيم أولية I (الحاجة ، السلعة ، الندرة)

الهــدف البيداغــوجي:

المجموعة الأولى من المفاهيم الأولية ، التي نستفتح بها هذا الدرس هي الثالوث:
الحاجة - السلعة – الندرة . المستعمل غالبا ، لتعريف ما يسمى في اللغة الإقتصادية المتداولة : **المشكلة الإقتصادية .** و المسعى من تشريح المفاهيم الثلاث هو تحديدا : تجاوز التعبير المبتذل ، السائد عن هذه المشكلة . و من ثم ، محاولة تثبيت إطار آخر للتحليل ، أكثر علمية و أكثر مصداقية . على أن نعود في الجزء الثاني ، إلى الأسئلة التي تغطي تفاصيل هذا المسعى .

عنــاصر المحــاضرة:

1- الحاجة : التعريف العام ، المقاربات المختلفة

2- السلعة : تعريفها ، خصائصها

3- الندرة : المصطلح و المدلول الإقتصادي

مفاهيم أولية I :
الحاجة ، السلعة ، الندرة

1- الحاجة : التعريف العام ، المقاربات المختلفة :

الحاجة – بمفهومها العام – هي: " وضع الشخص (أو المجتمع) إزاء الوسائل الضرورية لوجوده و / أو لتطوره " . هذا الوضع الذي تمثله الحاجة ، يمكن إدراكه بصفة ذاتية (المقاربة النفسانية) أو ، بصفة موضوعية (المقاربة الإقتصادية) :

يقوم الإدراك الذاتي للحاجات ، على إعتبارها **رغبات** ، تترجم الأحاسيس أو ، المواقف التي يملكها الشخص في وعيه ، إزاء المتطلبات المادية و غير المادية لوجوده أو ، لتطوره . فالحاجة هنا ، **شخصية ذاتية ، و غير محددة .**

على العكس من ذلك ، يقوم الإدراك الموضوعي للحاجات على إعتبارها، إنعكاسا للواقع الموضوعي (المادي). و هذا الإدراك هو الذي يطبع - بصفة أساسية التصور الإقتصادي المهيمن للحاجات. فهذا الأخير، يقتصر على تناول تلك الحاجات التي تنتج عند مستوى تقني و إقتصادي و إجتماعي محدد، يبلغه مجتمع ما . أي ، **الحاجات القابلة للإنتاج ، و المحددة كميا و نوعيا .**

ذلك إذاً، يختزل الحاجات التي تعني بها الإقتصاديون في **الحاجات المتاحة** التي، تعبر عن **الطلب الفعال**. أي: " الطلب بالعلاقة مع السعر المجزي على الحجم من المنتجات القابل للإنتاج بالسعة الموجودة و بالعلاقة مع السعر ... "

2- السلعة : تعريفها ، خصائصها

السلعة (الخير الإقتصادي ، البضاعة ، المنتوج) هي كل ما هو نتاج **عمل بشري** ، لها **منفعة** محددة، **و سعر** محدد. و بناءا على ذلك، تنتفي صفة السلعة على كل المنتجات أو الخيرات الأخرى التي، لا تستوفي العناصر – الشروط الثلاث كاملة. و تسمى هذه الخيرات التي لا يعنى بها الإقتصاديون: الخيرات غير الإقتصادية أو، **الخيرات الحرة .**

و من عناصر هذا التعريف، نستطيع تحديد مجموع خصائص السلعة و هي:

- **الخاصية المادية:** كون السلع خاضعة للقياس الكمي، و لها منفعة محددة، و لها تقنية محددة، للإنتاج و الإستهلاك و التوزيع.
- **الخاصية الإجتماعية:** كون السلع تبلور عملاً إجتماعيا، يعطيها قيمة (إجتماعية).
- **الخاصية المالية:** كون السلع لها سعر، يعبر عنه بمقدار مالي أو نقدي (قد يطابق أو لا يطابق قيمتها)
- **الخاصية الزمنية:** كون السلع مؤرخة. تنتج و تستهلك و توزع، في وقت محدد. و هذه الخاصية، تفرض إعتبار دور و أثر الزمن في تقدير القيمة المالية للسلع.

3- الندرة : المصطلح و المدلول الإقتصادي :

الندرة كمصطلح ، مرادفة للقلة أو الشحة . و بالتالي ، هي نقيض الوفرة ، أما في التحليل الإقتصادي، فالمصطلح يرقى إلى مستوى المفهوم أو المقولة. إذ، لا يصف فحسب، ظاهرة طبيعية قائمة هي ظاهرة محدودية الموارد بل، يحيط أيضا بمجمل العلاقات الإقتصادية الناشئة بين البشر، في تفاعلهم مع الطبيعة، لغرض مواجهة هذه الظاهرة.

إن الندرة، بالمعنى الإقتصادي، تعكس توزيعا ما للموارد. بناءا، على نظام محدد للأسعار. و بالتالي، فالندرة المقصودة هنا، ليست الندرة الطبيعية في حد ذاتها بل، الندرة التي تترجم تكلفة و سعرا، في إطار نظام معين من العلاقات الإقتصادية.